

صادر ن ر / و ص ٢٠١٥/٠٣

السادة اللجنة الوطنية لوهب وزرع الأعضاء والأنسجة البشرية (NOD -Lb)

الموضوع: فتوى وهب الأعضاء والأنسجة البشرية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ونسأل الله العلي القدير أن يمن عليكم بموفور الصحة والعافية ويسدد خطاكم ويزيدكم توفيقاً.

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين..

مما لا شك فيه، أن "النفس الإنسانية" ذات خصوصية وكرامة مميزة جداً على الله تعالى،

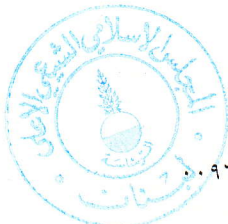
لذا فإن الشرائع السماوية أكدت احترام الانسان، بكامل روحه وجسده، فكفّت سلطانه عن العبث بها.

ثم أكدت أن عون الإنسان وحفظ نفسه، ومنع الهلكة والضرر عنه، أمرٌ ممدوح، ومطلب رباني مُبرم، وفيها قال الله تعالى: "من قتل نفساً بغير نفسٍ أو فسادٍ في الأرض، فكأنما قتل الناس جميعاً، ومن أحيها فكأنما أحيها جميعاً".

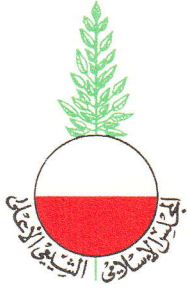
والإحياء هنا مشمولٌ بقسميه: حفظ حياة، ثم الإحياء، بمعنى الإنقاذ الجسدي والمعنوي،

وفي الأصل الأولي: ممنوع على الإنسان الإضرار بنفسه: "مطلق إضرار" ملحوظ بـ "مبنى العقلاء"، وفيه قال النبي الاعظم (ص): "لا ضرر ولا ضرار في الإسلام"، فإن هو تعنون بـ "إنقاذ إنسان محترم"، أو منع الهلكة عنه، أو رفع الضرر الأهم، شمله قوله تعالى: "ومن أحيها، فكأنما أحيها جميعاً"، وهو يعني في واحدٍ من معانيه:

إحياء "منع هلكة، ورفع ضرر، ضمن الراجح الشرعي والعقلي، لذا، قرر فقهاءنا أن الإنسان غير مسلط على أعضائه، أن يعبث بها...



بِسْمِهِ تَعَالَى



رِئَاسَةَ
المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى
لبنان

فإن تعنون بإنقاذ نفس محترمة، أو منع الهلكة والضرر وفق الراجح الشرعي والعقلي، فإنه في تلك الاحوال، يُصْبِحُ مَسْطَطاً على هبة عضو من أعضائه، لإنقاذ نفس، أو منع هلاكها، أو رفع الضرر البالغ عنها، شرط أن لا يترتب عليه في ذلك تلف نفسه، أو إدخالها في هلكة، أو تمكين الضرر البالغ منها بما يخالف "ميزان المهم والأهم" بمعناه الشرعي والعقلي، هذا حال الحياة...!!
أما ما بعد الموت...!! فهو أوسع سلطاناً على نفسه، في هبة الأعضاء، سواءً منها: ما ينقذ نفس الآخر المحترم .. أو ما يرفع الهلكة والضرر البالغ عنه، فإنه جائز بسعة هذا العنوان.

وله سلطة على ذلك، من باب الوصية بالتبرُّع، من هنا، فإن ترويض النفس "على عون الآخر، والتبرع بالأعضاء التي فيها خير الإنسان الآخر، وضمن حدود الراجح الشرعي والعقلي، هو باب من أبواب رضا الله، وطريقة تؤكد معنى التضامن الأخلاقي بين بني الإنسان، وذلك بسعة ما يعنيه قول الله تعالى: " ولقد كرّمنا بني آدم" كرامة هداية وإنقاذ، ومنع هلكات.. والسلام عليكم ورحمة وبركاته..

شاكرين عنايتكم الكريمة، وفقكم اله وراعكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بيروت في ٢٠١٥/٠٣/١٦

نائب رئيس

المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى

عبد الأمير قبلان

عبد الأمير قبلان